متسرع » ، واضاف : « ان التغييرات الاخيرة في لبنان اثبتت ان المصلحة السورية تتناقض مع مصلحة المخربين » ( ٣٣ ) • واوضح بعد ايام « انه ليس من الواضح ابدا لاسرائيل نفسها ، بان التدخل من اجل عرفات ، وضد فرنجية والاسد ، سيكون سليما ، ولمصلحة قضيتها » (٣٤) • وكتبت دافار في افتتاحيتها ، في ١٢-٤-٧٦ ، ان « اسرائيل مهتمة ببقاء لبنان ضمن توازن داخلي ما ، وبالمحافظة على سلامة الطائفة المسيحية ونفوذها في تركيب القوى ، وانتخاب رئيس ليبرالي •

وليس بالامكان ضمان كل ذلك ، في ضوء ميزان القوى ، كما اصبح داخل لبنان • وبحسب جميع الدلائل ، تسعى سوريا ••• لتحقيق هذه الاهداف » • ونابعت « انه ما دام هذا دورها ، وما دامت هذه هي الاهداف السورية ، فلا مصلحة لاسرائيل في القضاء عليها » • وربما كان رئيس الحكومة ، اسحاق رابين ، ابلغ واصرح من الجميع ، عندما صرح «انه على اسرائيل الا توقف الثور السوري ، ما دام يدرس على الفلسطينيين » (٣٥) •

واذا قمنا بمحاولة لتجميع وتركيز التفسيرات الواردة في الصحافة الاسرائيلية لدوافع الموقف الاميركي ، والموقف الاميركي ـ الاسرائيلي المشترك ، فاننا نحصل على الصورة التالية : رغبة ادارة فورد في تجنب الانجرار الى التورط في مغامرة عسكرية في الشرق الاوسط ، خصوصا في سنة الانتخابات الاميركية (٣٦) • التخوف من تعريض الاتفاق المرحلي بين اسرائيل ومصر ، وهو واحد من اهم انجازات السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، للخطر (٣٧) ، توقع ان يؤدي التدخل السوري في لبنان ، على ضوء الخلافات العربية ( وخصوصا بعد اصطدام سوريا بالمقاومة الفلسطينية ) ، الى اضعاف سوريا ، وهذا قد يجعلها ، بالتالي ، « مستعدة للتوقيع على اتفاق اخر في الجولان بشروط ملائمة » (٣٨) • التقويم الاميركي « بان الاسد ، على الرغم من علاقاته الوثيقة بالسوفيات ، يتبع سياسة براغماتية متزنة ، تنطوي على تعاون مع الانظمة المحافظة والمعتدلة في العالم العربي ، مثل الاردن والسعودية وعلى صدام مع الفلسطينيين » (٣٩) ، التوجه السوري ، بعد شباط ١٩٧٦ ، الى تدعيم الطائفة المارونية والمحافظة على نفوذها في تركيبة القوى اللبنانية الداخلية ، وسد الطريق امام تغيير النظام القديم تغييرا جذريا (٤٠) • التوجه السوري ، بعد اذار ١٩٧٦ ، الى تحجيم المقاومة الفلسطينية ، وضرب قوتها العسكرية (٤١) • الامل في ان يؤدي التنسيق السوري ـ الاردني ، وجملة التطورات الاخرى ، الى تعزيز امكان حل هاشمي للقضية الفلسطينية • اي دمج الكيان الفلسطيني ( بما في ذلك الضفة الغربية ) في الاردن ، وليس اقامة دولة فلسطينية مستقلة » (٤٢) •

وينبغي الا يفهم من السياق الذي اتبع لعرض الموقف الاميركي ، والمعلومات